فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان
يعلمه الكلمة اثنى ولم ينزل عليه القرآن على لسانه
فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل
عليه القرآن على لسانه عشرين سنة وحكمة
الفترة ذهاب الروع الذي وجده صلى الله عليه
وسلم ومزيد تهجيه إلى الاشتياق للعود
وروي اصحاب السير انه صلى الله عليه وسلم لما
اخبر خديجة رضي الله عنها الخبر قالت له الا تستطيع
ان تخبرني بهذا الذي يأتيك اذا جاءك
قال نعم فلما جاءه جبريل اخبرها به فقالت
له اجلس على فخذي اليمنى ففعل فقالت
اتراه قال نعم فقالت فتحول الى اليمنى ففعل
فقالت اتراه قال نعم قالت فاخلس في حجري
ففعل فقالت اتراه قال نعم فالقت خمارها
ثم قالت اتراه قال لا قالت اثبت
وابشر فوالله انه لملك ما هذا شيطان
ثم بعد تلك الفترة ونزول قوله
تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وبادر
صلى الله عليه وسلم الى امتثال
ذلك فحينئذ قام النبي يدعو الى
الله في الكفر بجدة واباء قام النبي اتم
جد واجتهد في حال كونه يدعو الى
عبادة الله والايمان به ورسوله وترك

ما هم عليه من عبادة الاصنام والاوثان
وذلك لان اول ما وجب عليه صلى الله عليه
وسلم الانذار والدعا الى التوحيد ثم فرض
الله عليه ومن قيام الليل ما ذكره في اول
سورة المزمل ثم نسخه بايجاب الصلوات
الخمس ليلة الاسرى بمكة قاله
النووي وقال في فتح الباري كان
صلى الله عليه وسلم قبل الاسرى
يصلي قطعا وكذلك اصحابه ولكن
اختلفوا هل افترض صلاة قبل الخمس
ام لا فقيل افترض صلاة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها لقوله تعالى
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب وروي
ان جبريل عليه الصلاة والسلام
بدا له صلى الله عليه وسلم
في احسن صورة واطيب رائحة
فقال يا محمد ان الله تعالى
يقرئك السلام ويقول لك انت
رسولي الى الجن والانس فادعهم
الى قول لا اله الا الله ثم ضرب برجله
الارض فنبع عين ماء فتوضأ منها جبريل عليه
السلام ثم امره ان يتوضأ وقام جبريل

Copyright © King Saud University